

الأغاني

يُرويني منها الغمر ولا ينقضي مني الوطر فغاط عبد الملك قوله وحسده فمنعه العطاء
وحجبه وقصده بما كره حتى أثّر ذلك في حاله فقالت له امرأته ويحك أصدقني عن حالك هل لك
جرم قال لا وإِ قالت فأَي شيء دار بينك وبين أمير المؤمنين آخر ما لقيته فأخبرها فقالت
إِنا من ها هنا أتيت أنا أحتال لك في ذلك حتى أزيل ما جرى عليك فقد حسدك الرجل على ما
وصفت به نفسك فتهيأت ولبست ثيابها ودخلت على عاتكة زوجته فقالت أسألك أن تستعدي لي
أمير المؤمنين على زوجي قالت وماله قالت وإِ ما أدري أنا مع رجل أو حائط وإن له لسنين
ما يعرف فراشي فسليه أن يفرق بيني وبينه فخرجت عاتكة إلى عبد الملك فذكرت ذلك له
وسأله في أمرها فوجه إلى أيمن بن خريم فحضر فسأله عما شكت منه فاعترف به فقال أو لم
أسألك عما أول عن حالك فوصفت كيت وكيت فقال يا أمير المؤمنين إن الرجل ليتجمل عن
سلطانه ويتجلد عند أعدائه بأكثر مما وصفت نفسي به وأنا القائل .

(لَقَيْتُ من الغانيات العُجبا ... لو ادرَكَ مني الغواني الشبا) .

(ولكنَّ جمعَ النساء الحسن ... عناءٌ شديد إذا المرء شبا) .

(ولو كِلتَ بالمدِّ للغانيات ... وضاعفتَ فوق الثياب الثبا) .

(إذا لم تُنِلهُنَّ من ذاك ذاك ... جحدتك عند الأمير الكتبا) .

(يَذُدُّنَ بكل عما ذائِدٍ ... ويصْبِحُنَّ كلَّ غداة صِعبا) .

(إذا لم يُخَالَطَنَّ كل الخِلاط ... أصبحن مُخَرَّنَ طِماتٍ غصبا)